

هل تلقح المقاومة إلى فك التصعيد

بواسطة حمدي مالك (ar/experts/hmdy-malk), كريستين سميت (ar/experts/krysyn-smith)

بوليو متوفر أيضا باللغات:

(English (policy-analysis/are-muqawama-signaling-de-escalation

عن المؤلفين



حمدي مالك (ar/experts/hmdy-malk)

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في "معهد واشنطن" ومتخصص في الميليشيات الشيعية وهو المؤسس المشارك لمنصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا. وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الحدوث: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.



كريستين سميت (ar/experts/krysyn-smith)

كريستين سميت هو زميل في فريق قانوني معني بشؤون الأمن القومي ومقره في واشنطن وترتكز أبحاثه على قضايا الأمن وحقوق الإنسان وقانون النزاعات المسلحة في العراق.



تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/113>

(or see Part 1: How to Use Militia Spotlight (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/how-use-militia-spotlight>

على الرغم من تصاعد الهجمات على المواقع الأمريكية في العراق إلا أن هناك العديد من المؤشرات على أن فصائل المقاومة تضع أسس لوقف التصعيد

في أعقاب الضربات الجوية الأمريكية في 28 حزيران/يونيو التي استهدفت ثلاثة مواقع لميليشيات متحالفة مع إيران في سوريا والعراق، انتهال قادة المقاومة ووسائلها الدعائية بوابل من التهديدات ضد القوات الأمريكية في العراق وفي إطار لتفاتها التصعيدية. تحدثت الميليشيات عن "تغيير المعادلة" - أي مساعي الميليشيات لطرد التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة من العراق بالقوة وجاء الخطاب مدعوماً بالأفعال: ففي نهاية حزيران/يونيو وبداية تموز/يوليو شنت الميليشيات هجمات على السفارة الأمريكية على ريبيل وعلى "قاعدة عين الأسد الجوية" (مرتين) - رغم أن قسم العمليات الإعلامية الخاصة بالميليشيات بالغ في حجم الهجمات ووقعها في كل مرة. ولكن حتى مع هذا التصعيد من قبل الميليشيات بدأ أن قادة الميليشيات يمهّدون لفك التصعيد مع الولايات المتحدة ويبدو من المرجح أن جولة التصعيد الحالية ستهدأ حالما تتمكن الميليشيات من الدعاء بأنها ردت بشكل متناسب على الضربات الأمريكية. مما سيسمح لقادتها بإرضاء قواعد دعمهم.

وفي الواقع لطّف قادة الميليشيات تهديداتهم بالدعوات إلى ضبط النفس ففي 8 تموز/يوليو قال أبو علي العسكري (اسم مستعار) القيادي البارز في "كتائب حزب الله (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/profile-kataib-hezbollah) في بيان: "ندعو الإخوة في فصائل المقاومة العراقية لحفظ قواعد الاشتباك وعدم حرق مراحل المعركة مع العدو (الشكل 1) وبعد جولة من التصعيد في عدد الهجمات ضد القوات الأمريكية في العراق يبدو أن أبو علي ترك المجال مفتوحاً أمام المزيد من ضبط النفس.

كما أن أمين عام "عصائب أهل الحق (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/profile-asaib-ahl-al-haq) في خطاب متلفز (https://www.youtube.com/watch?v=sites/default/files/2021-07/07Fig2.jpeg) قيس الخزعلي جمع أيضاً



Figure 1: Abu Ali al-Askari's statement, July 8, 2021

BfmOWbi4&ab_channel=%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%87%D9%80%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9

بثته قناة "العهد" (الشكل 2) في 29 حزيران/يونيو وصف الخزعلي في البداية استراتيجية حرب الاستنزاف التي تتبعها المقاومة قائلاً: "عمليات المقاومة حريصة بقدر إمكانها على عدم إراقة دماء... كان التكثيف في المرحلة الماضية (قبل الضربات الجوية الأمريكية في 28 حزيران/يونيو) هو استنزاف قدرات العدو العسكرية". ثم انتقل إلى التهديد بقتل العناصر الأمريكيين انتقاماً على مقتل جنود المقاومة بالضربات الجوية الأمريكية: "لن يكون الاقتصاد لدماء شبائنا الغالية إلا دماء جنودهم المحتلين".



Figure 2: Qais al-Khazali's speech on al-Ahd TV, June 29, 2021

لكن بعد ذلك سارع قيس فوراً إلى التخفيف مجدداً من حدة لهجته فتحدث عن استعداد المقاومة لفك التصعيد بعد الجولة الأخيرة من الهجمات من خلال الاستشهاد بـ "الآية 33" من "سورة الإسراء": "ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليهِ سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً". وأضاف الخزعلي: "إذا تعاضت الإدارة الأمريكية الدرس فليس لدينا مشكلة يمكننا العودة إلى السياسة السابقة (تجنب القتل المتعمد للجنود الأمريكيين)".

وأرسل هذان الزعيان من المقاومة العراقية إشارة أخرى إلى استعدادهما لوقف التصعيد عبر إنكار أي دور لتنظيميهما في الهجوم على السفارة الأمريكية في بغداد وجاء في بيان العسكري في 8 تموز/يوليو أن "المقاومة ترفض استهداف البعثات الدبلوماسية وأن قرار المقاومة هو عدم قصف حتى معسكر سفارة الشرا الأمريكية (الآن على الأقل)". وجاء بيان أبو علي بعد ساعات قليلة من تفريده نشرها قيس الخزعلي وتضمنت الشعور نفسه: "بالنسبة إلى الهيئة التنسيقية (الآن على الأقل) إلى (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/their-own-words-senior-leaders-admit-membership-tansiqiya) لفصائل المقاومة إلى الآن لم تدخل السفارة الأمريكية ضمن معادلة الرد" (الشكل 3).

وفي أعقاب الغارة الجوية الأمريكية في 28 حزيران/يونيو تعرضت الميليشيات العراقية لانتقادات من بعض أنصارها المتطرفين الذين طالبوا بعمل جاد ضد القوات الأمريكية في البلاد وقد تورفت الأدلة بالفديو على أن هؤلاء القادة يتعرضون للانتقاد من قبل قواتهم لذلك يتوجب على الميليشيات أن تبدو وكأنها تنتقم لموت عناصرها ولكن ذلك لا يستدعي بالضرورة قتل الجنود الأمريكيين والمخاطرة بضربات انتقامية من قبل الولايات المتحدة فهذه الميليشيات بحاجة إلى إعطاء الانطباع بأنها انتصمت ولهذا السبب كانت الشبكة الإعلامية الواسعة لفصائل المقاومة تعمل جاهدة على المبالغة بحجم هجماتها الأخيرة وفعاليتها.

وبالإضافة إلى إرضاء مناصريها تعمل المقاومة أيضاً على التوفيق بين الأهداف التالية:

- إنهاء حلقة الانتقام الفاتك: من الممكن أن تتجاهل الميليشيات الضربات الأمريكية غير الفاتكة لكنها لا تتقبل الخسائر في الأرواح لذلك تلقح الميليشيات إلى أنه يجب على الولايات المتحدة الرد على الأضرار المادية بأضرار مادية. وهذا ما يسعى قول الخزعلي "الدم مقابل الدم" إلى ردهه وفي 9 تموز/يوليو كشف منشور "صابرين نيوز (https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/profile-sabreen-news) عن نية المقاومة في هذا الصدد حيث أشار ما يلي: "تتجه المقاومة إلى تغيير قواعد الاشتباك مع الاحتلال... كما استهدفتم موقفاً واحداً لنا سنستهدف جميع قواعدكم" (الشكل 4).



Figure 4: Sabereen news post about: Iraq's rules of engagement with the U.S. army, July 6, 2021

أخذ احتياجات إيران الاستراتيجية بعين الاعتبار: على الرغم من أنه من المرجح أن تكون المقاومة العراقية قد تالت موافقة إيران على التصعيد الأخير في الهجمات إلا أن الميليشيات ما زالت خاضعة على الأرجح لضوابط معينة تفرضها إيران بهدف تجنب عرقلة المفاوضات النووية مع الغرب



PART OF A SERIES

(Militia Spotlight (/policy-analysis/series/militia-spotlight

كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" (ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slsit-aladwa-alkashft-ilmlyshyat/)



«كتائب حزب الله» وراء حملة التبرعات "الشعبية" في العراق لصالح اليمن (ar/policy-analysis/ktayb-hzb-allh-wra-hmlt-altbrat-alshbyt-fy-alraq-lsalh-alyymn/)



عظيم الميليشيا لاسماعيل قآني: من أجل تعزيز النفوذ أو تغطية الإحراج (ar/policy-analysis/tzym-almlyshya-lasmayl-qaany-mn-ajl-tzyz-alfwdh-aw-tghtyt-alahraj/)

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص دور الوهابية

فبراير

سامون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/iraq/) العراق (ar/policy-analysis/ayran/) إيران